كشيء ليس له علاقة به وبمشاعره ؛ فالعبارة الختامية ليست عبارة « خطر » بل « سعادة » .

واجب ذهابي ، لكنني اغادر بامتنان . . .

فرغم انه ليس بمقدور المرء ان

يتذكر باستمرار وبالتأكيد لماذا كان جذلاً ،

الا انه لن ينسى انه كان .[٨]

من هنا فإن عمل أودن لم يكن غير متكامل ؛ كالبطل الساعي نفسه ؛ يبقى هدفه المبدئي ثابتاً سوى تغيير طفيف ، رغم أنه يجتاز حالات من التفكير والشعور سريعة التغير . فلقد كان طموح أودن بأن يمحص الخرافي والشخصي من خلال « الواقعي » ؛ الذي كان بالنسبة اليه عبارة عن « الادراك الموضوعي » لتفاصيل التجربة العامة والاجتماعية ـ الحقائق والارقام ، الاشارات والتلميحات ، الاحداث والأماكن ، جميعها في تعدادياتها وتنوعها . وكما ان المشهد الاجتماعي والفكري قد تغير على مدى الثلاثين سنة الاخيرة ، كذلك تغيرت « مشاهد » شعر أودن ، عاكسة بعضاً من وعيه للزمان . لكن قراءة أودن فقط ، لمثل هذا « الانعكاس » للمحلي والمعاصر ، هي رغم ـ اهميتها ـ قراءة جزئية ، فلقد